

الفائق في غريب الحديث

- وعن المغيرة رضى الله عنه : أنه كان لا يصلّى فى شدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام وقيل : إسماعيل السديّ لأنه كان تاجراً يبيع الخمر فى سدّة المسجد . من قطع سدرة صوب الله رأسه فى النار .

سدر السدر : شجر حمله الذئبق وورقة غسول . وقال الجاحظ : كانوا يتخذون بين يدي قصورهم السدر لئلا يغلبة والظلل والحسن أراد سدرة فى الفلاة يستظل بها أبناء السبيل أو فى ملاءك رجل تحامل عليه ظالم فقطعها . أبو بكر رضى الله عنه سأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن الإزار فقال : سدّد و قارب .

سد من السداد وهو القصد أى اعمله بالقصد فيه فلا تسبله إسبالاً ولا تقلصه تقليصاً . وقارب أى اجعله مقارباً وسطاً بين التشمير والإرخاء . على عليه السلام رأى قوماً يمسكون قد سدّوا ثيابهم فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فؤههم .

سدل هو إسبال الثوب من غير أن يضم جانبه . فؤههم : مَدْرستهم التى يجتمعون فيها قالوا : وليست عربية مَحْضَة . أم سلمة رضى الله عنها أتت عائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة فقالت لها : إنك سدّة بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمتّه وحجابك مضروب على حُرْمته وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحريه وسكّنين عقيديراك فلا تمحريها . من وراء هذه الأمة لو أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يعهد إليك عهداً عُلّت عُلّت بل قد نهاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الفرط فى البلاد . إن عمود الإسلام لا يُثاب بالنساء إن مال ولا يُرأى أب بهن إن صدع حُماديات النساء غنّ الأتراف وخفّر الأعراض وقصّر الوهازة ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم